دين وليس هو اصولا في الحقيقة بلا دلائل ولا مسائل او هو اصول الدين لم يشرعه الله
بل شرع من دين لم ياذن به الله واما ما ذكره السائل من نهيه فالذي جاء به الكتاب
والسنة النهي عن امور منها القول على الله بلا علم كقوله قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم ومنها
ان يقال على الله غير الحق كقوله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقوله لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ومنها الكلام بغير علم
كقوله ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
ومنها الجدال في الحق بعد ظهوره كقوله يجادلونك في الحق بعدما تبين ومنها
الجدال بالباطل كقوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ومنها الجدال
في اياته كقوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وقوله الذين يجادلون
في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقوله
ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص ونحو ذلك وقوله
يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وقوله وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال وقوله ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ومنها الامور التي نهى الله عنها في كتابه
من التفرق والاختلاف كقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الى قوله
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك
لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس تبيض
وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة وقال ان الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقال تعالى فاقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الى قوله ولا تكونوا
من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وقد ذم اهل التفرق
والاختلاف في مثل قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم وفي مثل قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم وفي مثل قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد

وكذلك

وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توافق كتاب الله كالحديث المشهور الذي
رواه مسلم بعضه عن عبد الله بن عمرو وسائره معروف في مسند احمد وغيره من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه
وهم يتناظرون في القدر ورجل يقول الم يقل الله كذا ورجل يقول الم يقل الله
كذا فكانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال ابهذا امرتم انما هلك من كان قبلكم بهذا
ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله ليصدق بعضه
بعضا لا ليكذب بعضه بعضا انظروا ما امرتم به فافعلوه وما نهيتم
عنه فاجتنبوه هذا الحديث ونحوه قوله المراء في القران كفر وكذلك
ما اخرجاه في الصحيحين عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
الى قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واما ان يكون الكتاب والسنة
نهيا عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق ان يكون من اصول الدين فهذا
لا يكون اللهم الا ان ينهى عن بعض ذلك في بعض الاحوال مثل مخاطبة شخص
بما يعجز عن فهمه فيضل كقول عبد الله بن مسعود ما من رجل يحدث قوما
حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لبعضهم وكقول علي رض حدثوا الناس
بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يكذب الله ورسوله او مثل قول
حق يستلزم فسادا اعظم من ذلك فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم
من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم واما قول السائل
اذا قيل بالجواز فهل يجب وهل نقل عنه عليه السلام ما يقتضي وجوبه فيقال
لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملا
ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية فان ذلك
داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله وداخل في تدبر القران وعقله وفهمه
وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة

Copyright © King Saud University